الملخص:

حظي التعليم في منطقة نجد بعناية كبيرة من أئمة آل سعود، وتمثل ذلك في قيامهم بمساعدة العلماء ووقف الكتب لتوفيرها لغير القادرين من طلبة العلم وكان من تأثير ذلك ما وصلت إليه الحركة العلمية في نجد خلال الفترة التي ظهرت فيها الدعوة الإصلاحية على يد الشيخ محمد بن عبدالوهاب وكذلك في الفترات التي تلتها ولا شك أن من أكبر حسناتهم تهيئة أهم أداة من أدوات العلم وهي الكتب التي كانت الوعاء الذي نهل منه الأئمة وطلبة العلم، ونحاول من خلال هذه الورقة التعرف على الدور الذي قامت به الدولة ورجالها في دعم هذه الحركة والدفع بها إلى الإمام سائلين الله سبحانه وتعالى الرحمة للأئمة والعلماء الذين كان دورهم كبيراً في رفد هذه الدعوة والمضي بها إلى مراتب التقدم والسمو في ظل انتشار كثير من المعوقات التي واجهتها في بداية قيامها مما أدى إلى تكالب الظروف عليها حتى تم إسقاطها مرتين خلال قرنين من الزمان.

المقدمة:

الحمد لله حمداً حمدا و الشكر له شكراً شكرا ، والصلاة والسلام الأتمان الأكملان على إمام المتقين وسيد الغر المحجلين وعلى آله وصحبه أجمعين.

لقد قامت الدولة السعودية على أساس متين محكم قوامه التمسك بالعقيدة الإسلامية الغراء ومحاربة البدع والخرافات ، وظهر ذلك في الاتفاق الذي تم بين الإمامين محمد بن سعود ، ومحمد بن عبد الوهاب عام ١١٥٧هـ. ومنذ ذلك الوقت ذاع صيت الدولة السعودية واشتهر أمرها في الآفاق حتى أنها أقلقت الدولة العثمانية. مما حدا بسلاطينها إلى إغراء الأمراء والولاة في مناطق قريبة من مقر دولة آل سعود ووعدوهم بالنصرة والمساعدة إذا هم عملوا على القضاء على هذه الدولة الفتية، وكانت البداية مع والي بغداد الذي لم يستجب لتلك الدعوة بل أخذ في التسويف والمماطلة حتى صرف النظر عنه، بعد تأكده أنه لا قبل له بمهاجمة الدرعية، ولدفع رغبة العثمانيين في استخدامه أخذ يغري السلطان العثماني بأن الهجوم على نجد والدرعية لا يمكن أن يكون من بغداد، بل يجب أن يكون من الشام لقربها منها ولسهولة الطريق بين الشام ووسط نجد، مما دفع السلطان العثماني إلى خطب ود والي الشام وإغرائه بالهبات والتطمينات على أن يقوم بالدور الذي عجز عن القيام به والي بغداد، وبعد محادثات بينهم وتسويف ومساومات اقتنع السلطان العثماني أنه لا جدوى من والي الشام مما دفع به إلى عزله وتعيين والٍ آخر مكانه ودفعه على القيام بهذه المهمة إلا أن الإخفاق كان حليف السلطان في إقناع الوالي الآخر، إلى أن حانت الفرصة عند بروز قوة والي مصر محمد علي باشا الذي أخذ يخطط للسيطرة على الشام وفلسطين بعد أن استتبت الأمور له في مصر، ورغبة من السلطان العثماني في ضرب الدرعية بقوة محمد علي أغرى محمد علي بتنازلات كثيرة وإقطاعيات كبيرة وحثه على التوجه بجيشه إلى وسط نجد، وقد رغب السلطان العثماني في الإسراع بالقضاء على الدولة السعودية بعد أن أقض مضجعه استيلاء الدولة السعودية على الحجاز ومدنه مكة والمدينة التي يفاخر بحمايتهما السلطان أمام العالمين[١].

ويتركز موضوع هذا البحث على دور أئمة آل سعود في وقف المخطوطات رغبة منهم في مساندة الحركة العلمية وتيسير طلب العلم، وسيكون الإطار الزمني لهذه الورقة من بداية تكوين الدولة السعودية الأولى معرضين عن ما قبل ذلك علماً أن الدرعية كانت تحت إمرة آل سعود من منتصف القرن التاسع الهجري عندما كانت الأسرة تعرف بآل مقرن، وإلى فترة الملك عبد العزيز يرحمه الله.

وقد قسم البحث إلى محاور هي :

المحور الأول: نبذة عن الأسرة السعودية، وتاريخها مختصراً.

المحور الثاني: الحياة العلمية في نجد في ظل الدولة السعودية الأولى.

المحور الثالث : طلب الأئمة في الدولة السعودية الأولى للعلم على يد العلماء المعاصرين.

المحور الرابع : الكتب المخطوطة التي أوقفوها وصيغ الوقف .

المحور الخامس: أئمة الدولة السعودية الثانية وطلبهم العلم.

المحور السادس: الكتب الموقوفة وصيغ الوقف المتداولة.

المحور السابع : أئمة الدولة السعودية الثالثة (المملكة العربية السعودية) والكتب المخطوطة التي أوقفوها وصيغ ذلك الوقف.

نبذة عن الأسرة السعودية وتاريخها مختصراً

اشتهر اسم آل سعود بعد عام ٨٥٠هـ، إذ كانوا قبل ذلك يعرفون بآل مقرن نسبة إلى مقرن بن مرخان، جد الإمام محمد بن سعود، علماً أن آل سعود وآل مقرن كانا يعرفان في منتصف القرن التاسع بآل درع المنتسبين إلى بني حنيفة، وكان مسكنهم في مكان يسمى الدرعية لم يبق منه إلا آثار نخل وبئر قديمة، وتبعد بما يقرب من أثنين وثلاثون كيلاً جنوب بقيق [٢].

ويعد المؤرخ الفاخري أول من ذكر قدوم ابن درع صاحب الدرعية القديمة إلى ابن عمه صاحب حجر والجزعة [٣].

كما أشار إلى ذلك جعيثن اليزيدي الشاعر الحنفي حينما مدح ابن عمه ابن درع في لاميته المشهورة :

ابا الموت لا يبقى التلا والأوايل وظل الصبا عن شارق الشيب زايل

حتى يقول :

يقادي ندى جود ابن درع جنابه عشية قادتنا إليه الوسايل

ونتيجة لما تم بين أبناء العمومة من تراسل فقد قدم مانع المريدي على ابن عمه ابن درع أمير حجر، فأعطاه حيين من ملكه عرفا بالمليبيد وغصيبة، فنزل فيهما مع أفراد أسرته، ثم عرف هذين الحيين فيما بعد بالدرعية، ربما نسبة للمكان الذي كان يقيم فيه مانع المريدي، كما سبق [٤].

وأخذت هذه الأسرة في حكم هذا الموقع من وادي حنيفة، واستمرت فيه كغيرها من الأسر القريبة منها ، كآل معمر في العيينة أو آل زرعة في مقرن (الرياض) أو آل دواس في منفوحة.

ولم تبرز هذه الأسرة، وتشتهر بين سكان شبه الجزيرة العربية وخارجها إلا بعد أن تولى زمام السلطة فيها الإمام محمد بن سعود بن محمد بن مقرن ذلك الإمام المبجل الذي انتسبت إليه هذه الأسرة ، وذلك في عام ١١٣٩هـ إثر مقتل عمه مقرن ابن محمد بن

مقرن صاحب الدرعية ، حيث خلفه على الإمارة ، وظل عليها لمدة أربعين عاما، منها ثمانية عشر عاما قبل اتفاق الدرعية وقيام الدولة السعودية الأولى في عام ١١٥٧هـ، واثنين وعشرين سنة بعد قيام الدولة، حيث أبلى من أجل ازدهارها ورسوخ قاعدتها بلاء حسنا حتى توفي عام ١١٧٩هـ، ويتضح مما سبق أن انتساب الأسرة هو إلى سعود بن محمد بن مقرن والد الإمام محمد بن سعود [٥].

الحياة العلمية في نجد أبان الدولة السعودية الأولى:

حفلت دراسات كثيرة بمعلومات تخص الحياة العلمية في نجد خلال القرن العاشر وما بعده [٦] يتبين منها أن التعليم في نجد كان على جانبين هما جانب الحواضر النجدية، والجانب الآخر هو البادية، ومن المعروف أن التعليم لا ينتشر في منطقة أو إقليم أو شعب إلا إذا تهيأت له الأسباب التي تعين على استمراره وازدهاره، وعلى رأسها استقرار الأمن والوضع الاقتصادي الجيد وهما ما كان عليه الوضع في ظل الدولة السعودية الأولى على الأقل في طورها الأخير، والتي شهدت فيها النهضة العلمية تحولاً كبيراً أدى إلى اتخاذ الدرعية عاصمة الدولة مركزاً رئيساً للعلم والعلماء ، فأصبحت مهوى أفئدة طلاب العلم داخل شبه الجزيرة العربية وخاصة منطقة نجد، وذلك بعد أن استقر فيها الشيخ محمد بن عبد الوهاب وأخذ في إلقاء الدروس في جوامع المدينة المختلفة. وهو ما توضحه مي العيسى عند قولها إن من أبرز العوامل التي دفعت بالتعليم إلى الإمام ما يأتي :

١ - تأثير دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب، وحثها على التعليم ونشر العلم.

٢ - تبني الدولة الجديدة للإنفاق على التعليم، وتشجيعها للعلماء وطلبة العلم .[٧]

ولا يخفى على المطلع على تاريخ التعليم في نجد ما قامت به الحركة الإصلاحية التي دعا إليها الشيخ محمد بن عبد الوهاب من دور جد كبير في التعليم وتنشيطه ، ومن ذلك إحياء عادة كانت قد اندثرت وهي اتخاذ المساجد دوراً للعلم كما هي دور للعبادة ، فقد انتشرت وازدهرت هذه العادة عندما قدم الشيخ محمد بن عبد الوهاب إلى الدرعية، فبعد استقبالها له وترحيبها به على يد الإمام المصلح والقائد الملهم الإمام محمد بن سعود بن محمد بن مقرن وما تبع ذلك من اتفاق بينهما عرف فيما بعد بميثاق الدرعية، أخذ الشيخ محمد يعقد الحلقات ويلقي الدروس إحياءً لسُنّة كانت قد اندثرت في إقليم نجد قبل دعوته، ولم تكن هذه الحلقات هي أول الحلقات التي كان يتصدى لها الشيخ محمد بل سبقها حلقات دروس كان يلقيها في مساجد حريملاء، ثم العيينة.

ويتبين مما سبق أن الدرعية شهدت حركة علمية كبيرة تتمثل في تلك الدروس التي كان يلقيها الشيخ محمد بن عبد الوهاب في مسجده كل يوم، مما شجع كثيراً من أبناء الدرعية، وبعض الأئمة من آل سعود على الاستماع إلى تلك الدروس، بالإضافة إلى من

لحق به من تلاميذه الذين كانوا معه سواء في حريملاء أو العيينة، أو من قدم عليه من أقاليم أخرى من شبه الجزيرة العربية.

وبعد هذا التقديم الموجز عن آل سعود، ونمو الحركة العلمية في منطقة نجد على أثر ظهور الدعوة الإصلاحية ومساندة الإمام محمد بن سعود لها، نعرض بشيء من التفصيل لدور أئمة آل سعود في دعم العلم ونشره، واهتمامهم الواضح بتوفير أدواته وأهمها الكتاب لطلابه عن طريق الوقف.

أئمة الدولة السعودية الأولى وطلبهم للعلم

لا تقدم لنا المصادر المتاحة معلومات عن إسهام الإمام محمد بن سعود (ت١١٧٩هـ) في وقف الكتب إلا أننا نبدأ به بوصفه أول إمام من آل سعود، ولأنه اهتم بالعلم وشد من أزر إمام الدعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب وتبنى موقفًا مسانداً له مما أدى إلى محاربة البدع والخرافات، وبالتالي إعادة المجتمع إلى قواعد الدين الإسلامي الصحيح. ولم نجد في المصادر المحلية ما يشير إلى تتلمذ الإمام محمد بن سعود في أول عمره على أحد من العلماء في الدرعية أو في غيرها، إلا أننا نرجح أن يكون قد تعلم مبادئ القراءة والقرآن على يد علماء معاصرين له أو من أهل بيته كأبيه مثلاً أو غيره، وسبب عدم قطعنا بالحالة التعليمية للإمام أن كثيرًا من المصادر النجدية المعاصرة للأحداث تعرض عن ذكر مثل هذه الأحداث، لاعتقاد أصحابها أنها ليست ذات فائدة أو أنها لا تستحق الرصد، أو لأن التعليم النظامي لم يكن معروفًا في ذلك الوقت، لهذا لم نجد أي مصدر يشير إلى تتلمذ أو مداومة الإمام محمد بن سعود على شيوخ في دروس أو حلقات علم في ذلك الوقت، كما أننا نرجح أنه تفقه على كبر وربما كان ذلك بعد قدوم الشيخ محمد بن عبدالوهاب، ويبرر ما نذهب إليه ما احتوى عليه الاتفاق بين الإمام محمد بن سعود و الشيخ محمد بن عبد الوهاب عام ١١٥٧هـ، من إشارات تفيد بأن الإمام محمد كان مدركاً لما حل بنجد كلها من بعد عن الدين وانتشار للبدع والخرافات وكثير من الشركيات المختلفة.

كما أنه مما يؤكد على تتلمذ الإمام محمد بن سعود على الشيخ محمد ومتابعته لدروسه ما يذكره صاحب لمع الشهاب أن الأمام محمد بن سعود كان يزور الشيخ محمد بن عبد الوهاب. مرتين يوميّاً، هو وابنه الإمام عبد العزيز وبقية أبنائه يدرسون على يديه التوحيد؛ بالإضافة إلى حضورهما درساً خاصّاً عنده لوحدهما[٨].

ومع علو مكانة هذا الإمام الذي كان المؤيد الأساس لهذه الدعوة في بادئ أمرها واتصافه بالشجاعة والإقدام ، إلا أن أهم مؤلفي التواريخ النجدية، وعلى غير عادتهم لم يفيضوا في الحديث عن سيرته ولم يوضحوا لنا مراحل حياته مثل غيره من الأئمة، إذ نجد أن ابن بشر مثلاً عند وفاة الأئمة يذكر بعضاً من سيرتهم وشجاعتهم وأمرائهم على البلدان، وكذلك قضاتهم، إلا أنه لم يذكر شيئاً من ذلك عن الإمام محمد بن سعود هذا،

ولعل ابن بشر اعتمد على ما كتبه المؤرخ المعاصر للأحداث وهو ابن غنام، الذي لم يزد ما أورده عنه على ذكر سطرين فقط تضمنا الإشارة إلى شهر وسنة وفاة الإمام محمد [٩].

ونلحظ مما سبق أن للإمام محمد بن سعود فضلا كبيرا يتمثل في مساندة الدعوة الإصلاحية؛ وبالتالي يعد صاحب إسهام كبير في دعم ومساندة الحركة التعليمية التي انتشرت في الدرعية، ثم في نجد كلها عندما كثر طلاب العلم وازداد الإقبال على التعلم، كما أثر دون شك في أفراد أسرته، وهو ما سنلحظه عندما نعرض بالحديث عنهم .

الإمام عبد العزيز بن محمد سعود [١٠]:

يعد الإمام عبد العزيز بن محمد بن سعود امتداداً لأبيه، وذلك أن الدروس التي كان يحضرها الإمام محمد بن سعود كان يصحب فيها الإمام عبد العزيز كما يقول صاحب لمع الشهاب، ويذكر ابن بشر أن الإمام عبد العزيز كان يحث على طلب العلم وأنه كان ينفق الشيء الكثير على طلابه، ومثال ذلك ما أمر بإنفاقه في منطقة سدير، حيث يورد ابن بشر قوله: "وأدفع لعمالي في سدير ثلاثة آلاف، يفرقونها على طلبة العلم وحملة القرآن والمعلمين والأئمة والمؤذنين" [١١].

كما بلغ من عنايته بالعلم أنه كان حريصاً على دفع الطلاب على إجادة خطهم فمن كان خطه أكثر جمالاً كان عطاؤه له أكبر من غيره، يقول ابن بشر : " وكان الصبيان من أهل الدرعية إذا خرجوا من عند المعلم يصعدون إليه بألواحهم ويعرضون عليه خطوطهم فمن تحاسن خطه منهم أعطاه جزيلاً وأعطى الباقين دونه" [١٢].

ولم يكن كل ما سبق هو ما شارك به الإمام عبد العزيز في الحث وتسهيل طلب العلم بل ، إنه يرحمه الله أسهم في وقف الكتب على طلبة العلم ومن ذلك نسخة من كتاب "إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري، لأحمد بن محمد القسطلاني" الذي وقفه بعبارة طويلة تعد من الصيغ غير المشهورة في وقف الكتب، وهي تدل على مدى عناية الإمام عبد العزيز بوقف الكتب والحث عليها لإدراكه أهمية توفير مثل هذه الأعمال بين طلبة العلم ونص الوقفية هو: " الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد الأولين والآخرين، أما بعد فقد وقف وسبل عبد العزيز بن سعود تقبل الله منه هذا المجلد من شرح البخاري وبقية المجلدات، وهن سبعة مجلدات: وجعل نصفهن سبالة للشيخ محمد الله يعفي عنه ونصفهن سبالة لأبيه وأمه عفى الله عنهم، وشهد على هذا إبراهيم بن الشيخ محمد، وعبد الله بن عبد العزيز. وكتبه وشهد به عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب، وكفى بالله شهيداً وصلى الله على محمد وآله وسلم" [١٣].

كما وقف الإمام عبد العزيز مخطوطة أخرى وجعل النظر عليها للشيخ محمد ابن عبد الوهاب ونص هذه الوقفية هو :" أوقف هذا الكتاب محمد بن فوزان على يد الإمام عبد العزيز وجعل النظر للشيخ محمد" [١٤]. وهناك مخطوطات عليها نصوص تملك باسم

الإمام نرجح أنه وقفها هي أيضا ، من ذلك نسخة من مخطوطة مجموع من كلام الشيخ أحمد ابن تيمية وكتب عليها نص الملكية بهذه الصيغة: " ملكه من فضل ربه المحمود عبد العزيز بن محمد بن سعود " [١٥].

وما تم التعرف عليه من عناوين مخطوطات وقفها أو تملكها الإمام عبدالعزيز هي مجرد نماذج قليلة، لعلها جزء من نماذج كثيرة قد يكشف عنها في قادم الأيام.

الدولة السعودية الثانية :

انتهت الدولة السعودية في طورها الأول بعد مقتل الإمام عبدالله بن سعود، وقامت الدولة السعودية مرة أخرى سنة ١٢٤٠هـ على يد الإمام تركي بن عبد الله ابن محمد الذي لم تتمكن القوات الغازية من الإمساك به وقد نهض بالدولة، وظل في الحكم قرابة تسع سنوات، إلى أن قتل بإيعاز من ابن أخته مشاري بن عبد الرحمن الذي استولى على مقاليد الحكم في الرياض قرابة أربعين يوما، وكان الوريث بعد الإمام تركي ابنه الإمام فيصل الذي كان غائبا عن الرياض يقود حملة في الأحساء[١٦].

وقد تم العثور على جملة من مخطوطات الإمام فيصل عليها وقفه أو تملكه أو أنه أمر بنسخها وبلغ عددها خمس مخطوطات ، فأما المخطوطات الموقوفة فكان فيها نسخة من كتاب (بيان موافقة صريح المعقول لصحيح المنقول)، ونص الوقفية المدونة عليها كما يأتي: " يعلم الناظر إليه بأن هذا الكتاب قد وقفه وحبسه الإمام فيصل بن تركي والنظر عليه ... وكيله ناصر بن عيد شهد على ذلك كاتبه عبد الرحمن بن عدوان حامدا لله ومصليا على رسوله وذلك المحرم سنة ١٢٦٤"[١٧]. كما وجد نص آخر على نسخة من كتاب (الهدي النبوي) جاء على النحو الآتي: " أوقف وحبس وسبل وأبد وأنجز الإمام فيصل بن تركي هذا الكتاب المسمى الهدي النبوي لله تعالى وقفا مؤبدا لا يباع ولا يوهب ولا يرهن على يد عبد الله بن حسين المخضوب ونظره وولايته لا اعتراض لأحد في ذلك فمن بدله بعد ما سمعه فإنما إثمه على الذين يبدلونه قال مملیه فيصل بن تركي حامدا لربه مصليا على نبيه ﷺ وذلك في ٥ ج (جماد الثانية) ١٢٨٢هـ)[١٨].

كما وجد نص آخر على نسخة من كتاب (المجتبى في سنن المصطفى)، كانت عبارة الوقف عليه هكذا: " وقف هذا الكتاب المبارك الإمام فيصل بن تركي حفظه الله على يد عبد الله وحسن ابني الشيخ فمن بدله بعدما سمعه فإنما إثمه على الذين يبدلونه، شهد على ذلك عبد الرحمن بن علي بن الشيخ"[١٩].

شارك الإمام فيصل بن تركي الذي عرف عنه الاهتمام بالعلم ونشره في وقف جملة من الكتب على طلبة العلم أمكننا التعرف على بعضها وهي:

١ - بيان موافقة صريح المعقول لصحيح المنقول، ج٢، لابن تيمية.

٢ - الهدي النبوي، لابن القيم، ج١.

٣ - المجتبى في سنن المصطفى، للدارقطني.

ولاشك أن هذه الكتب ليست كل ما وقفه بل من المؤكد وجود غيرها مما لم يتح لنا الوقوف عليها.

وبعد وفاة الإمام فيصل بن تركي في الحادي والعشرين من شهر رجب سنة ١٢٨٢هـ[٢٠]. نهض بالأمر ابنه عبد الله . وفي هذه الفترة بدت عناية الأئمة بوقف الكتب وتهيئتها لطلبة العلم بشكل أكثر وضوحا من ذي قبل إذ نجد أن الإمام عبد الله قد أخذ على عاتقه هو وأخوه الإمام محمد شراء المخطوطات من خارج نجد، أو مما يخلفه العلماء المتوفون من تركة حيث كانت العادة في تلك الأوقات أن العالم إذا مات خارج الرياض تنقل كتبه إلى الرياض وتباع على طلبة العلم والموسرين، كما حدث بعد وفاة الشيخ عثمان بن منصور في ربيع الأول ١٢٨٢هـ حيث جيء بكتبه إلى بيت الشيخ عبد الرحمن بن حسن، وبيعت هناك على طلبة العلم [٢١]، وبعض الأئمة حيث إننا نجد أن بعض تلك المخطوطات التي تملكها الإمام عبد الله وأخيه الإمام محمد كانت من كتب الشيخ عثمان بن منصور من قبل [٢٢].

ومن هنا كانت الكتب التي وقفها الإمام عبد الله بن فيصل، وتم الاطلاع عليها كثيرة نسبيا وأغلبها لا يزال بحالة جيدة رغم الفتن التي أعقبت سقوط الدولة السعودية الثانية، وهذه الكتب في غالبها محفوظة في ثلاث جهات في الرياض هي مكتبة الملك فهد الوطنية، وقسم المخطوطات بالمكتبة المركزية بجامعة الإمام محمد ابن سعود ، وقسم المخطوطات في عمادة شئون المكتبات بجامعة الملك سعود، ولا نستبعد أن تكون هناك مكتبات أخرى وأفراد يحتفظون بمثل هذه النماذج التي تدل على المكانة والحرص الكبيرين للإمام عبد الله ولغيره من أئمة الدولة السعودية في أطوارها الثلاثة.

أما الصيغ التي كان الإمام عبد الله يوقف بها كتبه فقد تباينت ، منها ما دون على نسخة من كتاب (الفروع في الفقه الحنبلي) حيث جاء عليها "وقف الإمام عبد الله بن فيصل"[٢٣]، أو "وقف الإمام عبد الله"[٢٤]، كما ورد على نسخة من كتاب (الكاشف في

معرفة من له ذكر في الكتب الستة) : "وقف الإمام عبد الله سلمه الله"[٢٥]، وهو نص ورد على نسخة من كتاب (الاستيعاب) ، وتعد هذه الصيغ قليلة العبارة إذا قارناها بالصيغ الوقفية للإمام محمد بن فيصل.

وقد أمكن الاطلاع وحصر المخطوطات التي أوقفها الإمام عبد الله بن فيصل وهي:

١ – الجزء الثاني من صحيح الإمام مسلم[٢٦].

٢ – الكافية الشافية للفرقة الناجية، لابن القيم[٢٧].

٣ – الشرح الكبير على الجامع الصغير، لعبد الغفور المناوي[٢٨].

٤ – كتاب الكاشف في معرفة من له ذكر في الكتب الستة، لشمس الدين ابن عبد الله بن محمد[٢٩].

٥ – تاريخ الأزرقي[٣٠].

٦ – كتاب المنتقى في سيرة المصطفى، لسعيد بن محمد بن مسعود المعروف بالمسعودي[٣١].

٧ – زاد المعاد في هدي خير العباد، لابن قيم الجوزية[٣٢].

٨ – الجيوش الإسلامية ، لابن قيم الجوزية[٣٣] .

٩ – اقتضاء الصراط المستقيم لمخالفة أصحاب الجحيم ، لأحمد بن تيمية[٣٤].

١٠ – جزء من مسند الإمام أحمد[٣٥].

١١ – كتاب الفروغ في الفقه الحنبلي، الجزء الثاني ، لابن مفلح[٣٦].

١٢ – جامع العلوم والحكم في شرح خمسين حديثا، لزين الدين عبد الرحمن ابن شهاب الدين أحمد بن رجب البغدادي[٣٧].

١٣ – تحفة الإشراف بمعرفة الأطراف، للحافظ المزي[٣٨].

١٤ – المنتقى في علم الحديث ، لابن تيمية[٣٩].

١٥ – الصارم المسلول على شاتم الرسول، لأحمد بن تيمية[٤٠].

١٦ ـ نيل الأوطار شرح منتقى الأخبار، للشوكاني[٤١].

١٧ ـ فتح الباري شرح صحيح البخاري، لابن حجر، ج١[٤٢].

١٨ ـ فتح الباري شرح صحيح البخاري، لابن حجر، ج١[٤٣].

١٩ ـ الجزء الأول من تجريد الصحاح[٤٤].

٢٠ ـ شرح مسند الإمام الشافعي، ج٣، للجزري[٤٥].

٢١ ـ الإصابة في معرفة الصحابة، المجلد الأول، لابن حجر[٤٦].

٢٢ ـ إغاثة اللهفان من مصائد الشيطان، لابن القيم[٤٧].

٢٣ ـ بهجة الناظر المنتخب من صيد الخاطر ، لمحمد بن سلوم[٤٨].

٢٤ ـ شرح المنتخب جمع النخب، لابن العميد[٤٩].

٢٥ ـ الأذكار ، للنووي[٥٠].

٢٦ ـ جزء فيه ترتيب أسماء الصحابة على ترتيب الحافظ ابن حجر[٥١].

٢٧ ـ كتاب في الحديث مفقود الأول[٥٢].

٢٨ ـ بيان موافقة صريح المعقول لصريح المنقول، لابن تيمية[٥٣].

٢٩ ـ السنن، لأبي داود السجستاني[٥٤].

٣٠ ـ ديوان علي بن المقرب[٥٥].

٣١ ـ عنوان المجد في تاريخ نجد، لعثمان بن بشر[٥٦].

٣٢ ـ زاد المسير في علم التفسير، لابن الجوزي[٥٧].

٣٣ ـ الإرادات في جمع المقنع وزيادات، لابن النجار[٥٨].

والمخطوطات السابقة جميعها مما وقفه الإمام عبد الله بن فيصل بن تركي ابن عبد الله آل سعود. المتوفى في مدينة الرياض يوم الثلاثاء الثامن من ربيع الثاني من عام ١٣٠٧هـ[٥٩].

الإمام محمد بن فيصل بن تركي بن عبد الله

أسهم الإمام محمد بن فيصل بن تركي في وقف الكتب على طلبة العلم مقتديًا بأسلافه الكرام ومقدمًا العون لأبناء مجتمعه طلبًا للثواب من الله سبحانه وتعالى، ومن الكتب التي وقفها نسخة من كتاب (المنتقى من عقد الفرائد وكنز الفرائد) جاءت صيغة الوقف المثبتة عليه كما يأتي: " بسم الله الرحمن الرحيم يعلم الناظر إليه والواقف عليه بأن محمد بن فيصل وقف هذا الكتاب نظم بن عبد القوي بعدما استقر في ملكه لوجه الكريم طلباً لرضاه وثوابه على طلبة العلم وقفاً صحيحاً شرعيّاً مؤبداً لا يباع ولا يوهب ولا يرهن وللنظر لصاحبه مدة حياته وليس لمن استعاره أن يكتمه عمن له النظر أو وكيله من بعده فمن بدله بعد ما سمعه فإنما إثمه على الذين يبدلونه إن الله سميع عليم شهد على ذلك عبد العزيز بن صالح بن مرشد وإبراهيم القويزاني، وكتبه شاهداً به عبد العزيز بن صالح الصيرامي، حرر ١٨ ش (شعبان) سنة ١٢٨٧" [٦٠].

كما وردت صيغة أخرى على مخطوطة ثانية هي نسخة من كتاب (الاستيعاب في أسماء الصحابة الأنجاب) ونص وقفيتها هو: " بسم الله الرحمن الرحيم يعلم الناظر إليه والواقف عليه بأن محمد بن فيصل وقف هذا الكتاب وهو المجلد الأول من الاستيعاب وما بعده بعدما اشتراه واستقر في ملكه لوجه الكريم طلباً لرضاه وثوابه على طلبة العلم وقفاً صحيحاً شرعياً مؤبداً لا يباع ولا يرهن ولا يوهب والنظر له مدة حياته وليس لمن استعاره أن يكتمه عمن له النظر أو وليه من بعده فمن بدله بعد ما سمعه فإنما إثمه على الذين يبدلونه إن الله سميع عليم. شهد على ذلك عبد العزيز بن صالح بن مرشد وإبراهيم القويزاني، وكتبه شاهداً به عبد العزيز بن صالح الصيرامي، حرر ١٨ ش (شعبان) سنة ١٢٨٧" [٦١].

أما المخطوطة الثالثة وهي نسخة من كتاب (مسند الإمام أحمد) أثبت عليها صيغة الوقف في أكثر من مكان من المخطوطة ، ففي الورقة ٦٥ كتب بهذه الصفة: " وقف محمد بن فيصل وقفه لوجه الله تعالى " كما ورد في الورقة الأولى بشكل أطول ، ويبدو أنه لعدم وجود مكان كافٍ للوقفية أعاد كتابتها في آخر ورقة من المخطوطة وهذه صيغتها: " بسم الله الرحمن الرحيم يعلم الناظر إليه والواقف عليه بأن محمد بن فيصل وقف هذا الكتاب لوجه الله تعالى على طلبة العلم وقفاً صحيحاً شرعيّاً مؤبداً لا يباع ولا

يوهب ولا يرهن ولا يورث وجعل النظر له مدة حياته وليس لمن استعاره أن يكتمه عمن له النظر أو وكيله من بعده فمن بدله بعد ما سمعه فإنما إثمه على الذين يبدلونه إن الله سميع عليم. شهد على ذلك عبد العزيز بن صالح بن مرشد وعبد العزيز الصيرامي، وكتبه شاهدا به إبراهيم بن سعيد القويزاني ، حرر ١٨ ش (شعبان) سنة ١٢٨٧"[٦٢].

ومما سبق نلحظ تعدد صيغ الوقف التي دونت على الكتب التي وقفها الإمام محمد بن فيصل والتي تظهر في استخدام كلمات أو عبارات متنوعة من نص لآخر مثل اختيار كلمة الودود مرة والمعبود مرة أخرى.

ونورد فيما يأتي الكتب التي أوقفها الإمام محمد بن فيصل بن تركي وهي ما تمكنا الوقوف عليه، إذ المؤكد أن هناك عناوين أخرى لا تزال حبيسة مكتبات شخصية في منقطة نجد وهي:

١ - الجزء الأول من كتاب الاستيعاب في أسماء الصحابة الأنجاب[٦٣].

٢ - أحاديث منقولة من مسند الإمام أحمد بن حنبل[٦٤].

٣ - الجزء الثاني من كتاب الاستيعاب في أسماء الصحابة الأنجاب[٦٥].

٤ - الجزء الأول من سنن أبي داود[٦٦].

٥ - زاد المعاد في هدي خير العباد ، لابن القيم[٦٧].

٦ - كتاب الصلاة ، لابن القيم[٦٨].

٧ - كتاب المنتقى من عقد الفرائد وكنز الفرائد وهو نظم ابن عبد القوي[٦٩].

٨ - الجزء الأول من كتاب الأسماء والصفات ، لأحمد بن الحسين البيهقي[٧٠].

٩ - الصارم المسلول على شاتم الرسول ﷺ ، لأحمد بن تيمية[٧١].

١٠ - الأنساب، للسمعاني[٧٢].

١١ - الشرح الكبير[٧٣].

١٢ - الجزء الثاني من مراحل السايرين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين[٧٤].

١٣ - المجلد الثاني من الجامع الصحيح ، للبخاري[٧٥].

الإمام عبد الرحمن بن فيصل بن تركي:

نهج الإمام عبد الرحمن نهج إخوانه الأئمة السابقين، وحذا حذوهم في الاهتمام والعناية بالوقف بوصفه أحد الروافد المهمة للعلم في تلك الأزمنة التي كان يعاني فيها طلبة العلم من شظف العيش، وضيق ذات اليد، لهذا نجد أن الإمام عبد الرحمن شارك في وقف كثير من الكتب متبعا نهج أسلافه الأئمة من آل سعود الذين اهتموا بهذا الأمر منذ قيامهم في أول عاصمة لهم الدرعية في الربع الأول من القرن الثاني عشر الهجري.

وقد أمكن الاطلاع على ست مخطوطات[٧٦] دون عليها ما يثبت وقفها من قبل الإمام عبدالرحمن وقد جاء نص وقفها مختصرا كما يأتي: (وقف الإمام عبد الرحمن آل فيصل) .

أما عناوين الكتب التي وقفها الإمام عبد الرحمن فهي:

١ - العقد الفريد للملك السعيد ، لمحمد بن طلحة[٧٧].

٢ - رياضة العقلاء وما يحتاج إليه الملوك والنبلاء ، لمحمد بن حبان بن أحمد البستي[٧٨].

٣ - مختصر السيرة، لعبد الله بن محمد بن عبد الوهاب[٧٩].

٤ - الأسماء والصفات ، للبيهقي[٨٠].

٥ - عين الأعيان في الفرق بين الإسلام والإيمان ، لأحمد بن تيمية[٨١].

٦ - رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين ، ليحيي بن شرف النووي[٨٢].

الإمام عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل آل سعود:

هو عبد العزيز بن عبد الرحمن بن فيصل بن تركي بن عبد الله، ولد في الرياض، واختلف في تاريخ ذلك، إلا أن الزركلي رجح تاريخ ولادته اعتمادا على ما ذكره له الأمير عبد الله بن عبد الرحمن، أخو الملك عبد العزيز في أن ولادته كانت في ١٨ ذي الحجة عام ١٢٩٣هـ / ١٨٧٦م[٨٣].

وقد كانت نشأة الإمام عبد العزيز لا تختلف عن نشأة آبائه وأجداده ، ولعل أهم ما فيها إقباله على العلم مثل أسلافه وبدأ بالقرآن الكريم ، وكان معلمه في ذلك الشيخ عبد الله بن محمد الخرجي[٨٤] الذي كان مقيما في الرياض، كما تعلم عليه مبادئ القراءة والكتابة، و حفظ بعض سور القرآن الكريم عليه ، ثم شرع بعد ذلك في قراءة القرآن كاملا على عالم آخر هو الشيخ محمد بن مصيبيح[٨٥]، قال عنه الشيخ ابن سحمان " علمت من الملك عبد العزيز أنه يحفظ أجزاء من القرآن، ويحفظ الرحبية في الفرائض، وتعلم زاد المستقنع في الفقه، ويحفظ من كتب الحديث الأربعين النووية، وبلوغ المرام، وكان يحب قراءة البداية والنهاية لابن كثير وتاريخ الرسل والملوك للطبري، والسيرة لابن هشام، والمغني والشرح الكبير، والإنصاف ، وتفسير ابن كثير، والبغوي، وكان يحب من الشعر ما تميز منه بالطابع الإسلامي والنصائح"[٨٦] .

كما تلقى بعض أصول الفقه والتوحيد على يد الشيخ عبد الله بن عبد اللطيف وقد كانت مكتوبة له في كراسة خاصة به[٨٧]. إلا أنه لم يداوم على تلك الدروس نظرا للظروف السياسية التي كانت تمر بها الرياض والدولة السعودية الثانية لهذا غادر مع والده إلى الكويت وترك الدروس، وإن كان لم يهجرها تماما بل أخذ منها بحسب الظروف، ولكنه بعد أن أستقر في الرياض كان كثيرا ما يأتي إلى دار الشيخ عبد الله بن عبد اللطيف، يستمع إلى دروسه[٨٨]، وعرف عن الملك عبد العزيز قيام الليل والمداومة على قراءة القرآن والسنة النبوية حتى أنه أشار على كاتبه أن يدون ما كان اختاره من الآيات والأحاديث النبوية التي كانت ورده يوميا في كتاب سماه " الورد المصفى المختار من كلام الله تعالى وكلام سيد الأبرار " . ورغبة من الملك عبدالعزيز في تيسير العلم على

طلابه ونشره بينهم اعتنى كثيرًا بوقف مجموعة من الكتب التي كانت تحظى باهتمام الطلاب.

ويبدو للمطلع على نماذج مما وقفه الملك عبد العزيز أنها جميعها كانت في سنة ١٣٥٠هـ مع تفاوت في شهور تلك السنة، مما يعني أن الملك عبد العزيز بعد أن استقر الحكم في يده، وتمكن من توحيد جميع أجزاء المملكة العربية السعودية سعى في أن يقدم لطلبة العلم هدية تكون لائقة بهم فاشترى مجموعة طيبة من المخطوطات ووقفها على طلبة العلم في الرياض، ولعله في هذا النهج يحاكي نهج الإمام عبد الله بن فيصل وأخيه الإمام محمد بن فيصل اللذين شريا كثيراً من المخطوطات وأوقفاها على طلبة العلم، علماً أن غالب تلك المخطوطات عليها تملك الشيخ عثمان بن منصور كما أسلفنا.

وقد غلب على هذه المخطوطات الموقوفة من لدن الإمام عبد العزيز أنها مما كان في ملك الشيخ عيسى بن حمود المهوس[٨٩]، أو من منسوخاته[٩٠].

وقد جاءت صيغ الوقف المدونة على الكتب التي وقفها الملك عبدالعزيز متباينة بعض الشيء، فقد ورد على نسخة من كتاب (مجموع أوله العمدة في الفقه) وصيغة وقفه هي : " بسم الله الرحمن الرحيم يعلم من يراه بأن الإمام عبد العزيز بن عبدالرحمن آل فيصل سلمه الله تعالى وقف هذا الكتاب لوجه الله تعالى على طلبة العلم لا يباع ، ولا يورث ولا يحبس فمن بدله بعدما سمعه فإنما إثمه على الذين يبدلونه إن الله سميع عليم وصلى الله على محمد ٢٢ ل (شوال) ١٣٥٠"[٩١].

كما وردت صيغة أخرى على نسخة من كتاب (المقنع في الفقه) ليس فيها كبير اختلاف وهي : " بسم الله الرحمن الرحيم يعلم من يراه بأن الإمام عبد العزيز بن عبد الرحمن آل فيصل حفظه الله، وقف هذا الكتاب لوجه الله تعالى على طلبة العلم لا يباع ولا يورث، ولا يحبس فمن بدله بعدما سمعه فإنما إثمه على الذين يبدلونه إن الله سميع عليم، ٢٢ ل (شوال) ١٣٥٠"[٩٢].

كما وردت صيغة وقف مختصرة على نسخة من كتاب (المورد العذب الزلال في كشف شبه أهل الضلال) وهي كما يأتي: " بسم الله الرحمن الرحيم يعلم من يراه بأن الإمام

عبد العزيز بن عبد الرحمن آل فيصل وقف هذا الكتاب لوجه الله على طلبة العلم وصلى الله على محمد ٢٢ ل (شوال) سنة ١٣٥٠"[٩٣].

ومن الصيغ المختصرة ما دون على نسخة من كتاب (المدهش) ونصها: يعلم من يراه أن الإمام عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل سلمه الله وقف هذا الكتاب الشريف لوجه الله تعالى على طلبة العلم لا يباع ولا يورث ولا يحبس فمن بدله بعد ما سمعه فإنما إثمه على الذين يبدلونه إن الله سميع عليم، وصل الله على محمد وآله وصحبه وسلم ٢٢ل (شوال) ١٣٥٠هـ[٩٤].

كما وردت صيغة طويلة بعض الشيء على نسخة من كتاب (السنة للإمام عبدالله بن أحمد بن حنبل) ، وهذا نصها : "يعلم من يراه بأن الإمام عبد العزيز بن عبد الرحمن آل فيصل حفظه الله وقف هذا الكتاب لوجه الله تعالى على طلبة العلم لا يباع ولا يرهن، ولا يورث فمن بدله بعد ما سمعه فإنما إثمه على الذين يبدلونه إن الله سميع عليم وهو حسبنا ونعم الوكيل، وصلى الله على محمد وصحبه وسلم، ٢٠ ل (شوال) ١٣٥٠"[٩٥].

وقد أمكن حصر المخطوطات المحفوظة في مكتبة الملك فهد الوطنية التي وقفها الإمام عبد العزيز بن عبد الرحمن، فبلغ عددها ثماني عشرة مخطوطة، بالإضافة إلى مخطوطة وحيدة ضمن ممتلكات ورثت الشيخ عبد الرحمن بن قاسم، وبذلك يكون العدد تسع عشرة مخطوطة، وهذا لا يعني أن هذه المخطوطات هي كل ما وقفه الملك عبدالعزيز بل المؤكد وجود عناوين أخرى، قد يكشف عنها مستقبلا، وأورد فيما يأتي عناوين المخطوطات التي وقفها الملك عبدالعزيز:

١ - مجموع أوله ، العمدة في الفقه لموفق الدين بن قدامة[٩٦].

٢ - كتاب المقنع في الفقه، لعبد الله بن أحمد بن قدامة[٩٧].

٣ - بهجة الناظر المنتخب من صيد الخاطر، لمحمد بن سلوم[٩٨].

٤ - شرح المنتهى لمنصور البهوتي، ج٣[٩٩].

٥ - المحرر ، لعبد السلام ابن تيمية[١٠٠].

٦ - مسائل لابن تيمية[١٠١].

٧ - المقنع شرح مختصر الخرقي، للحسن بن أحمد بن البنا[١٠٢].

٨ - المورد العذب الزلال في كشف شبه أهل الضلال، لعبد الرحمن بن حسن آل الشيخ[١٠٣].

٩ - تنقيح المشبع تحرير كتاب المقنع، لعلاء الدين المرداوي[١٠٤].

١٠ - المدهش، لعبد الرحمن بن علي ابن الجوزي[١٠٥].

١١ - معونة أولي النهى بشرح المنتهى، لمنصور البهوتي[١٠٦].

١٢ - معونة أولى النهى بشرح المنتهى، نسخة ثانية[١٠٧].

١٣ - مجموعة رسائل للشيخ محمد بن عبد الوهاب[١٠٨].

١٤ - الآداب الشرعية ، لابن مفلح المقدسي[١٠٩].

١٥ - الاستغاثة لابن تيمية[١١٠].

١٦ - كتاب السنة، لعبد الله بن الإمام أحمد بن حنبل[١١١].

١٧ - معونة أولي النهى شرح المنتهى، للبهوتي[١١٢].

١٨ - كتاب الروح لابن القيم[١١٣].

١٩ - مختصر الشرح الكبير والأنصاف ، للشيخ محمد بن عبد الوهاب[١١٤].

خاتمـــة:

وبعد هذا العرض المختصر الذي وضحت فيه دور الأئمة من آل سعود في وقف المخطوطات في نجد نأتي إلى ختام الموضوع ؛ وما آمله أن أكون قد وفقت في هذا العرض سعياً مني في إبراز ذلك الدور الذي كان يقوم به الأئمة في تشجيع العلم وطلابه مع تسليط الضوء على رافد من روافد العلم في تلك الأزمنة وهو دور الوقف للإسهام في الحركة العلمية في منطقة نجد، مع العلم أننا في هذه الورقة لم نهدف إلى حصر كل ما أوقفه الأئمة، وإنما اعتمدنا على ما وجدناه في مركزين من مراكز العلم الحديثة هما مكتبة الملك فهد الوطنية ومكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية حيث توجد فيهما بالإضافة إلى ما سبق عرضه نماذج كثيرة للأئمة ولغيرهم من التجار والموسرين وطلاب

العلم الذين كانوا يعرفون معنى الوقف ودوره في النهوض بالحركة العلمية ودعم طلاب العلم الذين لم يكن في مقدورهم الحصول على الكتب لضعف مواردهم المالية.

الهوامش

١١٥

١ – عن الوضع والصراع في هذه الفترة انظر: أحمد فؤاد متولي، آل سعود والشام في عهد الدولة السعودية الأولى على ضوء الوثائق التركية، ط١، القاهرة، دار الزهراء للنشر ١٩٩١م/ ١٤١١هـ، ص ٢٧ – ٧٤.

٢ – مجلة العرب، س١، ج٤، شوال ١٣٨٦هـ، ص ٣٢٥.

٣ – الفاخري – مخطوطة جامعة الملك سعود، رقم ٤٨، ص٣.

٤ – ابن بشر، عنوان المجد في تاريخ نجد ، ج٢، ص ٢٩٧.

٥ – ابن بشر، المرجع السابق، ج١، ص٩٩ وقد أسقط ابن بشر محمد جد الإمام محمد عند حديثه عن وفاته يرحمه الله.

٦ – مثل دراسة عبدالرحمن العريني: الحياة الاجتماعية عند حضر نجد، منذ القرن العاشر إلى قيام دعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب (٩٠١ – ١١٥٧هـ/ ١٤٩٤ – ١٧٤٤م)، رسالة دكتوراه غير منشورة، مقدمة لجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وأحمد البسام الحياة العلمية في نجد في القرنين ١١، ١٢هـ، وأثر دعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب فيها، رسالة دكتوراه غير منشورة، مقدمة لجامعة الإمام، ومي العيسى؛ الحياة العلمية في نجد منذ قيام دعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب، وحتى نهاية الدولة السعودية الأولى، الرياض، دارة الملك عبدالعزيز، ١٤١٧هـ.

٧ – مي العيسى، الحياة العلمية في نجد، ص ٢٤٣.

٨ – نقلا عن منير العجلاني، تاريخ البلاد العربية السعودية، ج١، الدولة السعودية الأولى، ط٢، الرياض، دار الشبل، ١٤١٣هـ/ ١٩٩٣م، ص ١٠٠.

٩ – ابن غنام، تحقيق ناصر الدين الأسد، ص ١٢٩، وابن بشر، ج١، ص٩٩.

١٠ – عبدالعزيز بن محمد بن سعود بن محمد بن مقرن، ولد عام ١١٣٣هـ، وخلف أباه في الحكم سنة ١١٧٩هـ، وبلغت الدولة السعودية ذروتها في عهده، مات عام ١٢١٨هـ.

١١ – ابن بشر، عنوان المجد، ج١، ص ٢٧٦.

١٢ – ابن بشر، عنوان المجد، ج١، ٢٧٥.

١٣ – يحيى محمود بن جنيد، وقفية الإمام عبدالعزيز بن محمد بن سعود، عالم المخطوطات والنوادر، ملحق بمجلة عالم الكتب، مج١، ع٢، رجب ذو الحجة ١٤١٧هـ / يناير – يونيو ١٩٩٧م، ص ٤٥٥-٤٥٦.

١٤ – مكتبة الملك فهد الوطنية، مخطوطة رقم ٨٦/٤٦٤.

١٥ – مخطوطة لدى الأخ راشد العساكر، عندي صورة لها.

١٦ – ابن بشر، عنوان المجد، ج٢، ص ٩٧-١٠١.

١٧ – مكتبة الملك فهد الوطنية، مخطوطة رقم، ٤٧٦/ ٨٦.

١٨ – جامعة الإمام محمد بن سعود، مخطوطة رقم ٨٩١٣/خ.

١٩ – جامعة الإمام محمد بن سعود، مخطوطة رقم بدون وسجل على الظرف الذي توجد به المخطوطة رقم ١٧.

٢٠ – ابن عيسى، عقد الدرر، ص ٤٦.

٢١ – عبدالله البسام، علماء نجد خلال ثمانية قرون، ط٢، الرياض، دار العاصمة، ١٤١٩هـ، ج٥، ص٩٧. وقد رجح الشيخ عبدالله البسام حينما ذكر أن الكتب نقلت إلى بيت الشيخ عبداللطيف والصحيح أنها انتقلت إلى بيت الشيخ عبدالرحمن والد الشيخ عبداللطيف، كما هو مدون على بعض المخطوطات في مكتبة الملك فهد الوطنية، رقم ٨٦/٤٦٢، ٨٦/٦٩٣ وغيرها من المخطوطات.

٢٢ – انظر في ذلك المخطوطات المحفوظة في مكتبة الملك فهد الوطنية تحت الأرقام التالية: ٨٦/٦٩٣، ٨٦/٥٦٤، وغيرها.

٢٣ – مكتبة الملك فهد الوطنية، مخطوطة رقم ٨٦/٦٩٣.

٢٤ – مكتبة الملك فهد الوطنية، مخطوطة رقم ٨٦/٢٨٤.

٢٥ – مكتبة الملك فهد الوطنية، مخطوطة رقم ٨٦/٣١١.

٢٦ – وهو محفوظ لدى الأمير سلطان بن سلمان بن عبدالعزيز.

٢٧ – مكتبة الملك فهد الوطنية، رقم ٨٦/٣٤٧ ونسخة أخرى رقم ٨٦/٣٣٣.

٢٨ – مكتبة الملك فهد الوطنية، رقم ٨٦/٥٣٢.

٢٩ – مكتبة الملك فهد الوطنية، رقم ٨٦/٢٨٤.

٣٠ – مكتبة الملك فهد الوطنية، رقم ٨٦/٢٨٢.

٣١ – مكتبة الملك فهد الوطنية، رقم ٨٦/٢٦٨.

٣٢ – مكتبة الملك فهد الوطنية، رقم ٣٢٣.

٣٣ – مكتبة الملك فهد الوطنية، رقم ٨٦/٣٠٧.

٣٤ – مكتبة الملك فهد الوطنية، رقم ٨٦/٥٦٤.

٣٥ – مكتبة الملك فهد الوطنية، رقم ٨٦/٧٥٥.

٣٦ – مكتبة الملك فهد الوطنية، رقم ٨٦/٦٩٣.

٣٧ – مكتبة الملك فهد الوطنية، رقم ٨٦/٣٨٤.

٣٨ – مكتبة الملك فهد الوطنية، رقم ٨٦/٢٧٣.

٣٩ – مكتبة الملك فهد الوطنية، رقم بدون.

٤٠ – مكتبة الملك فهد الوطنية، رقم ٨٦/٦١٢.

٤١ – جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، رقم ٨٩٢٧/خ.

٤٢ – جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، رقم ٨٩١١/خ.

٤٣ – جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، رقم ٨٩٣١/خ.

٤٤ – جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، رقم ٨٩٧٨/خ.

٤٥ – جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، رقم ٨٩٣٦/خ.

٤٦ – جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، رقم ٨٩٦٧/خ.

٤٧ – جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، رقم ٨٩٦٥/خ.

٤٨ – جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، رقم ٨٩٥٨/خ.

٤٩ – جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، رقم ٨٩٥٣/خ.

٥٠ – جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، رقم ٨٩٨٩/خ.

٥١ – جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، رقم ٩٠١٣/خ.

٥٢ – جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، رقم بدون.

٥٣ – جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، رقم بدون.

٥٤ – جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، رقم ٢٠٨٩/خ.

٥٥ – مخطوطة خاصة عندي صورتها.

٥٦ – مخطوطة خاصة عندي صورتها.

٥٧ – مكتبة الملك فهد الوطنية، رقم ٨٦/٧٣٥.

٥٨ – مكتبة الملك فهد الوطنية، رقم ٨٦/٢٩٩.

٥٩ – ابن عيسى، تاريخ بعض الحوادث الواقعة في نجد، ط١، الرياض، دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر، ١٣٨٦هـ/ ١٩٦٦م، ص ١٩٤.

٦٠ – مكتبة الملك فهد الوطنية، رقم ٨٦/٥٥١.

٦١ – مكتبة الملك فهد الوطنية، رقم ٨٦/٢٨٩.

٦٢ – مكتبة الملك فهد الوطنية، رقم ٨٦/٢٩٠.

٦٣ – مكتبة الملك فهد الوطنية، رقم ٨٦/٢٨٩.

٦٤ – مكتبة الملك فهد الوطنية، رقم ٨٦/٢٩٠.

٦٥ – مكتبة الملك فهد الوطنية، رقم ٨٦/٣٠٠.

٦٦ – مكتبة الملك فهد الوطنية، رقم ٨٦/٣١٠.

٦٧ – مكتبة الملك فهد الوطنية، رقم ٨٦/٣٢٣.

٦٨ – مكتبة الملك فهد الوطنية، رقم ٨٦/٤٠٠.

٦٩ – مكتبة الملك فهد الوطنية، رقم ٨٦/٥٥١.

٧٠ – مكتبة الملك فهد الوطنية، رقم ٨٦/٥٦٣.

٧١ – مكتبة الملك فهد الوطنية، رقم ٨٦/٦١٢.

٧٢ – مكتبة الملك فهد الوطنية، رقم ٨٦/٨٤٧.

٧٣ – جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، رقم ٨٩٣٨/خ.

٧٤ – جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، رقم ٨٩٦٣/خ.

٧٥ – جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، رقم ٨٩٩٠/خ.

٧٦ – مكتبة الملك فهد الوطنية، المخطوطات ذات الأرقام التالية: ٢٧٠/ ٨٦، ٢٧٨/ ٨٦، ٨٦/٢٧٩، ٨٦/٣٤٨، ٨٦/٥٢٨.

٧٧ – مكتبة الملك فهد الوطنية، رقم ٨٦/٢٧٠.

٧٨ – مكتبة الملك فهد الوطنية، رقم ٨٦/٢٧٨.

٧٩ – مكتبة الملك فهد الوطنية، رقم ٨٦/٢٧٩.

٨٠ – مكتبة الملك فهد الوطنية، رقم ٨٦/٣٤٨.

٨١ – مكتبة الملك فهد الوطنية، رقم ٨٦/٤٧٥.

٨٢ – مكتبة الملك فهد الوطنية، رقم ٨٦/٥٢٨.

٨٣ – الزركلي، شبه الجزيرة العربية في عهد الملك عبدالعزيز، ج١، ص٨٥.

٨٤ – عن ترجمته انظر، البسام، علماء نجد خلال ثمانية قرون، ج٤، ص٤٥٩.

٨٥ – الزركلي، شبه الجزيرة العربية، ج١، ص٧٥.

٨٦ – عمر غرامة العمروي، المعالم الجغرافية والتاريخية لمواقع الملك عبدالعزيز الحربية، ج١، (د.ن)، ١٤٠٦هـ، ص١٨.

٨٧ – الزركلي، شبه الجزيرة العربية، ج١، ص٥٧.

٨٨ – عبدالرحمن بن عبداللطيف آل الشيخ، مشاهير علماء نجد وغيرهم، ط١، الرياض، دار اليمامة، ص١٠٥.

٨٩ – مكتبة الملك فهد الوطنية، رقم ٨٦/٥٦٨، ورقم ٨٦/٦٣٧.

٩٠ – مكتبة الملك فهد الوطنية، رقم ٨٦/٧٥٧.

٩١ – مكتبة الملك فهد الوطنية، رقم ٨٦/٢٨١.

٩٢ – مكتبة الملك فهد الوطنية، رقم ٨٦/٢٩٢.
٩٣ – مكتبة الملك فهد الوطنية، رقم ٨٦/٥٦٨.
٩٤ – مكتبة الملك فهد الوطنية، رقم ٨٦/٥٧٤.
٩٥ – مكتبة الملك فهد الوطنية، رقم ٨٦/٧٥٧.
٩٦ – مكتبة الملك فهد الوطنية، رقم ٨٦/٢٨١.
٩٧ – مكتبة الملك فهد الوطنية، رقم ٨٦/٢٩٢.
٩٨ – مكتبة الملك فهد الوطنية، رقم ٨٦/٣٣٤.
٩٩ – مكتبة الملك فهد الوطنية، رقم ٨٦/٣٤٠.
١٠٠ – مكتبة الملك فهد الوطنية، رقم ٨٦/٣٥٥.
١٠١ – مكتبة الملك فهد الوطنية، رقم ٨٦/٤٤٦.
١٠٢ – مكتبة الملك فهد الوطنية، رقم ٨٦/٥٣٩.
١٠٣ – مكتبة الملك فهد الوطنية، رقم ٨٦/٥٦٨.
١٠٤ – مكتبة الملك فهد الوطنية، رقم ٨٦/٥٧٣.
١٠٥ – مكتبة الملك فهد الوطنية، رقم ٨٦/٥٧٤.
١٠٦ – مكتبة الملك فهد الوطنية، رقم ٨٦/٦٣٧.
١٠٧ – مكتبة الملك فهد الوطنية، رقم ٨٦/٦٣٨.
١٠٨ – مكتبة الملك فهد الوطنية، رقم ٨٦/٦٧٦.
١٠٩ – مكتبة الملك فهد الوطنية، رقم ٨٦/٧٢٦.
١١٠ – مكتبة الملك فهد الوطنية، رقم ٨٦/٧٦٦.
١١١ – مكتبة الملك فهد الوطنية، رقم ٨٦/٧٥٧.
١١٢ – مكتبة الملك فهد الوطنية، رقم ٨٦/٨٦٣.
١١٣ – مكتبة الملك فهد الوطنية، رقم ٨٦/٩٤٣.
١١٤ – مخطوطة ورثة الشيخ عبدالرحمن بن قاسم.
١١٥

مجموع من كلام شيخ الاسلام
ابي العباس احمد بن عبد
الحليم بن عبد السلام
بن تيمية الحراني
رضي الله عنه
وارضاه
امين
كم

مجموع من كلام شيخ

ما في هذا المجموع من نسخ من كلام الشيخ كتاب سواء
الفرقان وصورة خطوط القضاة الاربعة الذين حرقوا كتب الشيخ

تملكه وما
محمد العزيز بن محمد بن سعود

السمط الثمين في مناقب أم المؤمنين

وقف هذا الكتاب محمد بن فوزان عابد الإمام عبد العزيز
وأقام جعوا النظر الشيخ محمد

مكتبة الرياض
رقم التسجيل العام ٢١٥٦٣١
رقم التصنيف الخاص ٢٦ ح
تاريخ ٢٦/١/١٣٩٢

٢١٥٦٣١

وقف للعلم عبد العزيز بن محمد بن عبد الله

بسم الله الرحمن الرحيم

جاء لقاطن إليه بالقاهرة بتاريخ ... وقيد بالمكتبة بتاريخ ... وأطلع عليه ...
... وذلك وتسليم ناصر بن عيد سمند على ذلك ... مبارك محمد
عدوان حامداً لله مصلياً على رسول الله وذلك المحرم سنة ١٣٤٢ هـ

[redacted]

شرح بعض ألفاظ المتن

الأشبه بالشين وأخي المعجمتين نحو المعمه العلامه
محمد على كان معها مثال استغرق بداية العباده
وصحبه الصغير وكان كثير الاجتهاد والعباده يروى انه
كان يصلى الصبح بوضوء العشاء فاقام على ذلك مده فلما بلغ
اربعين سنه رأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم في المنام فلازمه
في العلم وان يجعله الله من المتقين وان يكون مجاب الدعوة
في عالم ذلك جمع فاستغل بالعلم فصنف وتوفي وكان كثير الطلبه
وبواسيطهم وكان ملك ارضا حمده سودك له فيها وكان محببا
الى الناس لا يتوانى في مجلس الاصطلي بصدق سمه رحمه الله
وكان وفاته في سنة ثمان مائه وقال في المجمع المغاني في احياء
المعالم السليماني مائتي العصر عبد الله بن على محمد العباد
الصدري رحمه الله

من من من من من فضلك

وقف الملك عبد العزيز آل سعود رحمه الله

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
رقم الإيداع ٥٢٤
التاريخ ١٠/٨/١٣٩٦هـ

شرح المناوي على الجامع الصغير

تأليف الشيخ عبد الرؤوف المناوي

وارد من مكتبة الشيخ محمد عبد اللطيف

مكتبة الملك فهد الوطنية
٧٠٣ ٥ م

يحتوي آخر هذا الجزء على ما قاله في ما بعد ذلك
جاء وطلبة العلم الشريف الفقيه
عفى الله عنهم وغفر لهم
على أفضل الصلاة والسلام

هذا

الكافية الشافية

للفرقة الناجية تأليف

الشيخ ابن قيم

الجوزية

رحمه الله

مكتبة الملك فهد الوطنية

مكتبة الرياض الحديثة
رقم التسجيل العام ٢٤٧٧
٨٦
التاريخ في ١٤/٤/١٣٩٦

١٣٩١هـ
وقف الشيخ محمد بن إبراهيم

اول ورقة ١

وصف الاداء بحمد الله بن فهد

الكافية الشافية للفرقة الناجية تأليف

الشيخ ابن قيم الجوزية رحمه الله

دخل في ملك

الفقير الحاج محمد بن احمد المزني

١٣٠٨

الجزء الاول من صحيح الامام العالم الحافظ
ابي الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم
مسلم القشيري النيا
بوري رحمه
الله
تعا
لى

وقف الزاهد

ملك العبد الفقير الى الله تعالى
زين الدين عمر بن الشيخ بن
ن بن احمد بن داود عمر
الله له ولوالديه ولجميع المسلمين
اجمعين غفر الله له ولوا
لديه امين

وقف هذا الكتاب المبارك سفره الاول من صحيح مسلم
تابع الزبير وجعله في بذارهم سبيل فوسته ما تمور
بعد المائتين والالف من هجرة صلوة عليه وسلم

هذا الكتاب [illegible]

عيسى و الجلد الاول مع الثاني والثالث
والرابع كلها

[illegible]

هذه النسخة مهداة من راشد الخاري لإمام ساعاته بسلامه

قافية الهمزة وقال في غرض له

كم أرجع الزفرات في الأحشاء ... وإلى متى في دار الهوان ثوائي

لم يبق مني من مساورة الأذى ... والضيم غير حشاشة ودماء

في دار قوم لو رآهم مالك ... وهم بأحسن منظر ورواء

لرثى لأهل النار كيف براهم ... وهم لهم فيها من البرحاء

ثكلتهم الأعداء إن حياتهم ... غم الصديق وفرحة الأعداء

أموالهم لذوي العداوة نهبة ... وعن المكارم في يد الجوزاء

لا يعرف المعروف في ساحاتهم ... إلا كما يحكى عن العنقاء

جلد الجمال على الهوان وفيهم ... ضعف الدنا وتلون الحرباء

وإذا أتندوا بحثوا البذى فكأنهم ... درج تباهث عذرة بفضاء

عمي عن الإحسان إلا أنهم ... أهدى إلى لؤم من الزرقاء

صم عن الحسنى ولكن ظالما ... سمعوا كلام الحكل في العوراء

وجد على النسخة المنسوخ منها هذه النسخة
ما صورته المجلد الثاني من كتاب الفروع تاليف
الشيخ الامام العالم العلامة شيخنا
القاضي شمس الدين محمد بن مفلح الحنبلي
رضي الله عنه وارضاه امين

ملكه محمد بن عبيد الداودي عفى الله تعالى عنه بمنه وكرمه

البداية فيه في العشر الاوسط من جمادى
الاخرة سنة ست وستين وسبعمايه توفي
مصنفه الى رحمة الله تعالى اليه
الخميس ثاني رجب سنة ثلاث
وستين وسبعمايه
ولم يضع وخمسون سنة
على ما ذكره هو

ملكه محمد بن عبيد الحنبلي في خامس عشر جمادى
الاخرة سنة ست وستين وسبعمايه حامدا
لله تعالى ومصليا على نبيه محمد صلى الله
عليه وعلى آله وصحبه وسلم
تسليما كثيرا دائما
ما وجد

مكتبة الملك عبد العزيز العامة بالرياض
المملكة العربية السعودية
رقم الإيداع ١٤٣٦/٢٦٩٢
ردمك ٩٧٨-٦٠٣-٨٠٧-٠٦٤-٩

مكتبة الرياض السعودية
رقم التسجيل العام ....
رقم التصنيف ٢٨٩ ....
٨٦
التاريخ في ١٩ / ٣ / ١٣٩٢ هـ

٢١١٦٦٧

بسم الله الرحمن الرحيم

ملكه من فضل ربه المعبود محمد بن فيصل آل سعود
غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين آمين حرر سنة ١٢٨٧

بسم الله الرحمن الرحيم
يعلم الناظر إليه والواقف عليه بأن محمد بن فيصل وقف هذا الكتاب وهو المجلد الأول من الاستيعاب
وما يعوده بعدها اشتراه واستقر في ملكه لوجه الله الكريم طلباً لرضاه وثوابه على طلبة العلم وقفاً صحيحاً شرعياً
مؤبداً لا يباع ولا يوهب ولا يورث والناظر له من جماعة وليس لمن استعاره أن يمنعه عمن له النظر أو ويلي من بعده
فمن بدله بعد ما سمعه فإنما إثمه على الذين يبدلونه إن الله سميع عليم شهد على ذلك عبد العزيز بن صالح بن رشيد وإبراهيم التويزاني
وكتبه عبد العزيز بن صالح الصرامي
١٢٨٧

وارد من مكتبة الشيخ محمد بن ابراهيم

عليه وسلم ويسمع كلامها فقالت اي والله انهم ليحدثون
وانهن ليحدثن فقال هل تدرون ما مثل ذلك ان مثل من
فعل ذلك مثل شيطان وشيطانة لقي احدهما صاحبه بالسكة
قضى حاجته منها والناس ينظرون فقال الا فيضي الرجل
الى امرأته والمرأة الى زوجها والد قال وذكر ثالثة ص
فنسيتها الا ان طيب الرجل ما وجد ريحه ولم يظهر لونه
الا ان طيب النساء ما ظهر لونه ولم يوجد ريحه عن شبيب ابي
روح ان اعرابيا اتى ابا هريرة فقال يا ابا هريرة حدثنا عن
النبي صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث فقال قال
النبي صلى الله عليه وسلم الا ان الايمان يمان والحكمة يمانية
والجد نفس ربكم من قبل اليمن وقال الغيرة من قبل الغرب
الا ان الكفر والفسوق قبل المشرق وقسوة القلب في الفدادين اصحاب
الشول والوبر الذين يغتالهم الشيطان على اعجاز الابل عن
ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا
تصدق الرجل بصدقة بتمرة من الطيب ولا يقبل الله الا الطيب
وقعت في يد الله فيربيها له كما يربي احدكم فلوه او فصيله حتى
تعود في مثل الجبل عن ابي هريرة قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا يدخل النار احد الا اري مقعده من
الجنة لو احسن ليكون عليه حسرة ولا يدخل الجنة احد الا اري
مقعده من النار لو اساء ليزداد شكرا

آخر

مكتبة الرياض السعودية
رقم التسجيل العام .....
الخاص ٢٩٠
٨٦

آخر ما نقلت من المجلد الأول من مسند الإمام
بن حنبل رحمه الله تعالى يليه في المجلد الثاني مسند
أبي سعيد الخدري رضي الله عنه وكان الفراغ من
كتابة هذا النقل المبارك في ضحى يوم الاربعاء من
من رجب من سنة ١٢٨٦

على يد الفقير الحقير المقر بالذنب والتقصير
راجي عفو ربه اللطيف الخبير احمد بن
محمد بن عبيد غفر الله له
ولوالديه ولجميع المسلمين
والمسلمات الاحياء
منهم والاموات
امين ثم امين
امين
امين

اللهم اغفر لكاتبه ومالكه ولجميع المسلمين
ولمن دعا لهم بالمغفرة يارب العالمين

عن ابي بن زرارة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
صلى الصبح فيرفعونه حتى يسمع اصحابه اللهم اصلح لي ديني الذي
جعلته عصمة امري اللهم اصلح لي دنياي التي جعلت فيها معاشي ثلاث مرات
اللهم اصلح لي آخرتي التي جعلت فيها من حسن ثلاث مرات اللهم اعوذ بك
من سخطك اللهم اعوذ بك ثلاث مرات اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت
ولا ينفع ذا الجد منك الجد

٢١٥٤/١٣

ملكة من فضلك يا الودود عجل
بفصل آل سعود وشيخ آل سلمان
ولوالديهم وشيخ آل عكاظ
آمين رب العالمين

بسم الله الرحمن الرحيم

من خليل داود وما يعبد من دون الله إلى فيصل بن عبد العزيز آل سعود ملك المملكة العربية السعودية سلام على من اتبع الهدى أما بعد فإن الله أرسل محمداً صلى الله عليه وسلم رحمة للعالمين وهادياً للناس أجمعين فبلغ رسالة ربه وجاهد في الله حق جهاده حتى أتاه اليقين وترك أمته على المحجة البيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ عنها إلا هالك وقد قال الله تعالى في كتابه العزيز ﴿وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا﴾ وقال تعالى ﴿من يطع الرسول فقد أطاع الله﴾ وقال تعالى ﴿قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم﴾ وقال تعالى ﴿لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيراً﴾ وقال تعالى ﴿وما كان لمؤمن ولا مؤمنة إذا قضى الله ورسوله أمراً أن يكون لهم الخيرة من أمرهم ومن يعص الله ورسوله فقد ضل ضلالاً بعيداً﴾ وقال تعالى ﴿فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجاً مما قضيت ويسلموا تسليماً﴾ وقال تعالى ﴿ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى ونصله جهنم وساءت مصيراً﴾ وقال تعالى ﴿ومن يشاقق الله فإن الله شديد العقاب﴾ وقال تعالى ﴿ومن يحادد الله ورسوله فأن له نار جهنم خالداً فيها وذلك الخزي العظيم﴾ وقال تعالى ﴿ومن يرتد منكم عن دينه فيمت وهو كافر فأولئك حبطت أعمالهم في الدنيا والآخرة وأولئك أصحاب النار هم فيها خالدون﴾ وقال تعالى ﴿إن الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله ثم ماتوا وهم كفار فلن يغفر الله لهم﴾ وقال تعالى ﴿ولا تهنوا ولا تحزنوا وأنتم الأعلون إن كنتم مؤمنين﴾ وقال تعالى ﴿ولا تهنوا في ابتغاء القوم إن تكونوا تألمون فإنهم يألمون كما تألمون وترجون من الله ما لا يرجون﴾ وقال تعالى ﴿ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم واصبروا إن الله مع الصابرين﴾ وقال تعالى ﴿ولا تهنوا ولا تحزنوا وأنتم الأعلون إن كنتم مؤمنين﴾ وقال تعالى ﴿ولا تهنوا في ابتغاء القوم إن تكونوا تألمون فإنهم يألمون كما تألمون وترجون من الله ما لا يرجون﴾ وقال تعالى ﴿ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم واصبروا إن الله مع الصابرين﴾

وهو المجلد الأول

وقد وقفت هذا الكتاب طلباً لرضاه وثوابه على طلبة العلم وفقهم الله لكل خير وأن يجعلهم هداة مهتدين وأن يعينهم على نشر دينه وإقامة شرعه وأن يجعلهم دعاة إلى الحق بصيرين به عاملين به وأن يجعلهم ممن لا تأخذهم في الله لومة لائم وأن يجعلهم ممن يخشى الله ولا يخشى أحداً سواه وأن يجعلهم ممن يخشى الله حق خشيته وأن يجعلهم ممن يتقي الله حق تقاته وأن يجعلهم ممن يراقب الله في السر والعلانية وأن يجعلهم ممن يقول الحق ولو على نفسه أو ولده أو والديه وأن يجعلهم ممن يقول الحق ولو كان مراً وأن يجعلهم ممن يقول الحق ولو كان ثقيلاً وأن يجعلهم ممن يقول الحق ولو كان مراً وأن يجعلهم ممن يقول الحق ولو كان ثقيلاً

وكتب عبد العزيز بن صالح الصيراي
١٤٨٧

وارد من مكتبة الشيخ محمد بن إبراهيم رحمه الله

مكتبة الرياض السعودية
رقم التسجيل العام ٢١٠٠
رقم التسجيل الخاص ٨٦
التاريخ في ٢/٤/١٣٩٢

سنه ابي داود

ركعتين وقبل الصبح ركعتين فهذه ثنتا عشر ركعة سنة راتبة
والفرائض سبع عشرة ركعة وكان يصلي من الليل عشر ركعات
وربما صلى ثنتي عشرة ركعة ويوتر بواحدة فهذه اربعون ركعة
كانت ورده دائما الفرائض وسننها وقيام الليل والوتر ولم
يكن من سنته الدعاء بعد الصبح
والعصر وانما كان من هديه
الدعاء في الصلاة و
قبل السلام منها
كما تقدم
والله اعلم

هذا الكتاب تمامه الله
ومن به على عبده
الفقير الى محمد ابن فيصل
ابن تركي ابن عبد الله بن
محمد آل سعود رحمهم الله
تعالى وعفى عنهم
آمين

آخر الجواب

والحمد لله وحده وصلى الله وسلم على من لا نبي بعده وآله وصحبه وسلم
تم الكتاب المبارك المسمى كتاب الصلوة للامام الشهير
الشيخ عبد الله ابي بكر الزرعي المعروف بابن القيم
رحمه الله تعالى
والحمد لله رب العالمين

مكتبة الرياض الملكية السعودية
قسم التسجيل العام
رقم التسجيل الخاص ٤٦
التاريخ ٢٦/٦/١٣٩٢هـ

وقف الشيخ محمد عبد اللطيف آل الشيخ

مكتبة الرياض العامة السعودية
رقم التسلسل العام ٥٥١
رقم التسلسل الخاص ١٦/١١
التاريخ: ١٣٩٤هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

ملكه من فضل ربه الودود
محمد بن سعود آل سعود
غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين
آمين حرر ١٢٨٧هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

يعلم الناظر اليه والواقف عليه بانه تحرر ما فصل وقفه هذا الكتاب نظر شيخنا العلامة فقيه الوقت عبد العزيز بن عبد الله بن عبد العزيز بن محمد بن عبد اللطيف آل الشيخ وفقه الله لكل خير وجعله مفتاحا لكل خير مغلاقا لكل شر وجعله ممن يستغفر له كل شيء حتى الحيتان في البحر والطير في الهواء لوجه الله الكريم طلبا لرضاه وتوابه العاجل والآجل وجعله من الذين لا يخافون في الله لومة لائم ولا يبيعون دين الله بعرض من الدنيا الفانية ولا يشترون بآيات الله ثمنا قليلا ولا يكتمون شهادة الله من بعد ما تحملوها ولا يخشون الا الله ولا يخافون الا ذنوبهم ولا يرجون الا ما عند الله ولا يرضون الا بما يرضي الله ولا يسخطون الا ما يسخط الله ولا يحبون الا ما يحب الله ولا يبغضون الا ما يبغض الله ولا يأمرون الا بالمعروف ولا ينهون الا عن المنكر ولا يقولون الا الحق ولا يعملون الا الصالح ولا يرضون الا بالعدل ولا يحكمون الا بالقسط ولا يشهدون الا بالصدق ولا يكتمون الشهادة ولا يشهدون الزور ولا يقذفون المحصنات ولا يأكلون مال اليتيم ظلما ولا يبخسون الكيل والميزان ولا يمشون بالنميمة ولا يغتابون الناس ولا يأكلون لحوم الناس ميتا ولا يشربون الخمر ولا يقربون الزنا ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يسرقون ولا يغصبون ولا يخونون ولا يغدرون ولا يكذبون ولا يخلفون الوعد ولا يقطعون الرحم ولا يعقون الوالدين ولا يتكبرون ولا يتجبرون ولا يظلمون ولا يعتدون ولا يبغون ولا يفسدون في الأرض ولا يسعون بالفساد في الأرض ولا يحبون الفساد ولا يحبون المفسدين ولا يحبون الخائنين ولا يحبون الظالمين ولا يحبون المعتدين ولا يحبون المتكبرين ولا يحبون المتجبرين ولا يحبون الكاذبين ولا يحبون الفاسقين ولا يحبون الفجار ولا يحبون الخونة ولا يحبون الغادرين ولا يحبون المكذبين ولا يحبون المخلفين ولا يحبون القاطعين ولا يحبون العاقين ولا يحبون المتكبرين ولا يحبون المتجبرين ولا يحبون الظالمين ولا يحبون المعتدين ولا يحبون المفسدين في الأرض ولا يحبون الساعين بالفساد في الأرض ولا يحبون الخائنين ولا يحبون الكاذبين ولا يحبون الفاسقين ولا يحبون الفجار ولا يحبون الخونة ولا يحبون الغادرين ولا يحبون المكذبين ولا يحبون المخلفين ولا يحبون القاطعين ولا يحبون العاقين

وكتبه هيب عبد العزيز بن صالح بن عبد العزيز بن صالح الصبراني
١٢٨٧

هذا الكتاب أرسله الينا الشيخ عبد الرحمن
من آل الشيخ محرر عبد اللطيف آل الشيخ
ليطبع)

مكتبة ... بالمملكة العربية السعودية
رقم التسجيل العام
رقم التسجيل الخاص
التاريخ

ولمشايخي والاحواني والمومنين والمومنات الاحياء منهم والاموات اللهم
كما منت علي باتمام كتابة هذا الكتاب والدنيا فامنن علي في العقبى
بالحشر فيمن ذكر في صدر الكتاب وادرني واياهم بفضلك وكرمك
وجودك امين وكان الفراغ من كتابة هذا الجزء وهو
الثالث من المسند في شهر ربيع ثاني عشية
يوم الاحد المبارك رابع عشر منه
افقر عباد الله محمد بن مصطفى
غفر الله له ولوالديه ولمستكتبه ولجميع المسلمين والمسلمات
بالمغفرة ولجميع المسلمين والمسلمات
والمومنين والمومنات انه قريب
مجيب الدعوات وهو
حسبي ونعم الوكيل
ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
وصلى الله على النبي محمد وآله وصحبه وسلم تسليما كثيرا دائما الى يوم الدين
والحمد لله رب العالمين

كتبت وقد بقيت يوم كتبته كذا وبقي كذا
واعلم بان الله يمحو ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب

تمت قرعة هذا
الكتاب على محمد الفيصل
مصطفى الله ورفقه

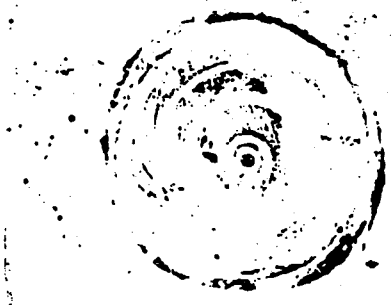

كتاب العقد الفريد

للملك السعيد تأليف الشيخ الامام ابو
عبد الله محمد ابن طلحة رحمه الله
رحمة واسعة وافاض عليه
من سحايب كرمه الهامعه
امين انه جواد كريم

وقف حرام سعيد الدين الفضل

وارد من مكتبة الشيخ محمد بن ابراهيم
رحمه الله

التقاني ناصر لا
والخلاف في ذلك
وان طالب المواقف خفو
لا يعتذل رطالب الخ
ابدا لا يعذر

فهرس
كتاب لو تأمله حرير لأصبح لعاد وهو ذو بصر صحيح

مكتبة الرياض السعودية
العام .....
الخاص ٧٠٠/٨٦
القائمة ١٢/٢/١٣٩٢هـ

كتاب عين الاعيان في الفرق
بين الاسلام والايمان للعلامه
تقي الدين احمد ابن تيميه
تغمده الله برحمته
واسكنه فسيح جنته
بفضله وكرمه
آمين

وصلى الله على محمد واله وصحبه وسلم تسليما

الاحمدية
٤٧٥
٦ / ٧ / ١٣٩٢هـ

هذا الكتاب عندي عارية وهو للشيخ عبد الرحمن بن الشيخ
فيصل وانا الفقير الى الله عيسى بن عبد الله بن علي بن حمد بن عتيق
وارد مصر مكتبة الشيخ محمد بن عبد اللطيف

يعلم من براه بان الامام عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل سلمه الله وفق هذا
الكتاب لوجه الله تعالى على طلب العلم لايباع ولا يورث ولا يهب
فمن بدل بعد ما سمعه فانما اثمه على الذين يبدلونه ان الله سميع عليم وصلى الله على محمد

قال الشيخ الامام ذكر محاسن المجموع وجمعه وتعليمه واطلاقه

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله اهل الحمد ومستحقه حمدا يفضل على كل حمد كفضل الله على
خلقه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة تقارن سعادة
يعقبه واشهد ان محمدا عبده ورسوله غير مرتاب في صدقه صلى الله
عليه وعلى آله ما جاد سحاب بودقه وما رعد برعد برق

هذا كتاب في الفقه اختصرته حسب الامكان واقتصرت فيه على
قول واحد ليكون عمدة للقاريء ولا يلتبس عليه الصواب باختلا
ف الوجوه والروايات سألني بعض اصحابنا تلخيصه ليتيسر على
المتعلمين ويسهل حفظه على الطالبين فاجبته الى ذلك معتمدا على
الله سبحانه في اخلاص القصد لوجهه الكريم والمعونة على الوصو
ل الى رضوانه العظيم وهو حسبنا ونعم الوكيل وادعته احاديث
صحيحة تبركا بها واعتمادا عليها وجعلتها من الصحاح لاستغنى عن
نسبتها اليها باب احكام المياه خلق الماء طهورا يطهر
من الاحداث والنجاسات ولا تحصل الطهارة بما ليس بماء غيره فاذا بلغ
الماء قلتين وكان جاريا او نجسه شيء اما غير لونه او طعمه او
ريحه وما يوصف بذلك ينجس بمخالطة النجاسة والقلتان ما قد
ره مائة وثمانية ارطال بالبغدادي مشقي وان طبخ في الماء ما ليس بطهور
او خالطه فغلب على اسم الماء واستعمل في رفع حدث سلب طهوريته
واذا شك في طهارة الماء او غيره او نجاسة الماء بنى على اليقين وان
حصل في موضع النجاسة من الثوب او غيره غسل ما يتيقن به غسلها
وان اشتبه ما طاهر بنجس ولم يجد غيرهما تيمم وتركهما وان
اشتبه طهور بطاهر توضأ من كل واحد منهما وان اشتبهت ثياب

طاهرة

طاهرة بنجـ
سنة الكلية و
سان ثلاث
لقوله رسوا
ما وقى بجـ
ي ويفي ع
يد ونحوه
لمحمد طاه
الفضة في
لا تشريع
لهم في الد
من الفضة
لا واني آها
شعرها
عضامه
الا فيه لغ
الكلمتين
باب ق
ذبا اسم
واذا خ
ويقع
فيه اسم ا

نجاسته

للناظر فيه والله سبحانه نسأل ان يبلغنا املنا فيه ويصلح قولنا

وعملنا وان يجعل سعينا مقربا اليه ونافعا لدينا بمنه ورحمته

كتاب الطهارة باب المياه وهي ثلاثة اقسام

ماء طهور وهو الباقي على اصل خلقته وما تغير بمكث او بما

لا يمكن صونه عنه كالطحلب وورق الشجر او لاختلاطه كالعود

والكافور والدهن او ما اصله الماء كالملح البحري وماء الورد

يرفع حدثه ويزيل النجس غير مكروه

فصل القسم الثاني ماء طاهر غير مطهر وهو ما خالطه

طاهر فغيره اسم او غلب على اجزائه او طبخ فيه فغيره

حدث او طهارة مشروعة كالتجديد وغسل الجمعة او غس

فيريق قائم من نوم الليل قبل غسلها ثلاثا فهل يسلبه طهوريته

تعم فلا يجوز التيمم وجوده فان تغير كثير من الصفة كتغيره

للناظر

بسم الله الرحمن الرحيم

يعلم من يراه بان الامام عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل
وقف هذا الكتاب لوجه الله على طلبة العلم لا يباع
ولا يورث ولا يتكسب بعينه بعد ربعه
حاشيه فانما اثمه على الذين يبدلونه
ان الله سميع عليم وصلى
الله على محمد وآله
وصحبه وسلم
١٣٥٠
شوال
١٩

وارد من مكتبة الشيخ محمد بن عبد اللطيف آل الشيخ

كتاب معونة أولي النهى بشرح المنتهى
تأليف الشيخ الإمام والحبر الهمام العالم
العلامة مفيد الطالبين آخر المحققين
الشيخ منصور بن يونس بن إدريس
البهوتي الحنبلي رحمه
الله تعالى ورضي
عنه وأرضاه
آمين
آمين

الحمد لله وحده
ملكه من فضل ربه
الرحيم الودود عبده ابن
عبده ابن أمته افتقر خلقه إليه
عيسى كمود الي محبوس بالشام
الشرعي وصلى الله على نبينا محمد
والروصحبه وسلم في ١٣٠٣ سنة

بسم الله الرحمن الرحيم

يعلم من رام إبان الأماجد الفتى بن عبد الحق الفيصل كالله
وفق هذا الكتاب لوجه الله على طلب العلم لا يباع
ولا يبتاع ولا يحبس من يدابعه فاحفظه فانما انت على الزيف
يبقى لونه ان الله سميع عليم وصلى الله على محمد

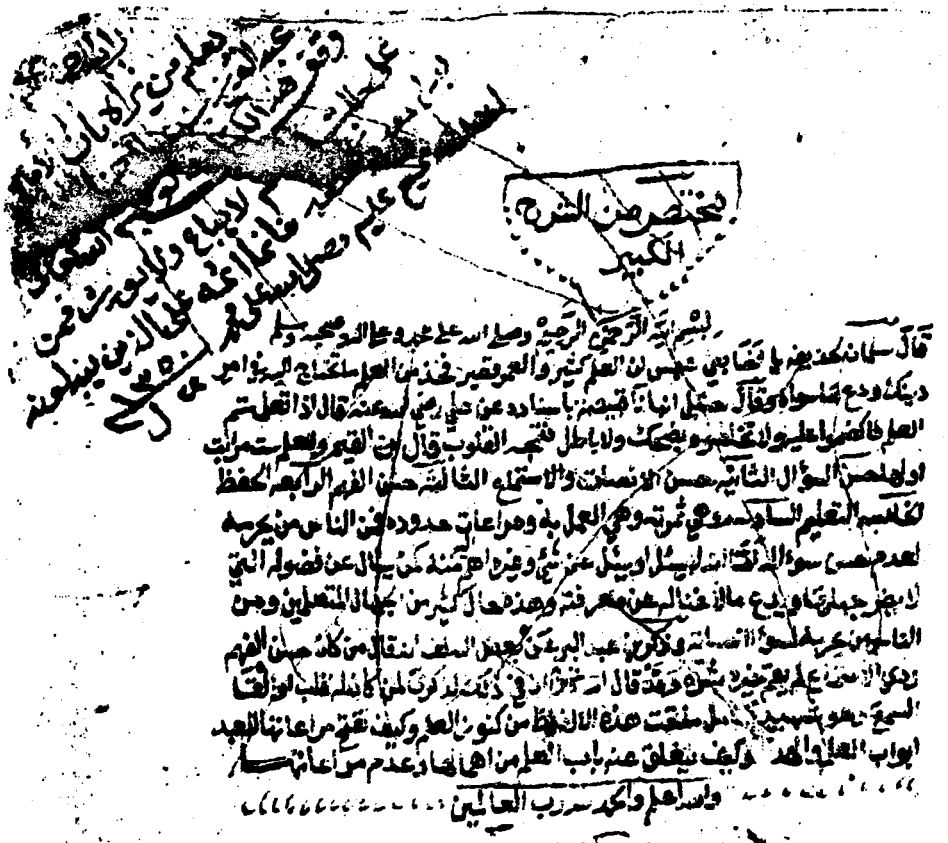

مختصر من الشرح
الكبير

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على عبده ومصطفاه وسلم
قال سلمان لعدد من أصحابه يا بني شهس إن العلم كثير والعمر قصير فخذ من العلم ما تحتاج إليه واترك ما
دبك ودع ما سواه وقال حنبل انها قبضة باسناده عن علي رضي الله عنه قال اذا تعلمتم
العلم فاعملوا به ولا تخلصوا به تبجحا ولا تباطلوا فتمجه القلوب قال ابن القيم والعلم ستة مراتب
اولها حسن السؤال الثانية حسن الانصات والاستماع الثالثة حسن الفهم الرابعة الحفظ
الخامسة التعليم السادسة وهي ثمرته وهي العمل به وهو اعاته حدوده فمن الناس من يحرمه
احدهم حسن سؤال الذي اذا سئل او بين عن شيء وغيره هو سئل عن فضوله التي
لا يضر جهلها ويدع ما لا غنى له عن معرفته وهذا كثير من جهال المتعلمين ومن
الناس من حرمه حسن الانصات وكان عبد الرحمن بن مهدي يقول انقل من كذا حسن الفهم
وذكر الاصمعي علم يحتاج بشره وقد قال ابن القيم في ذلك لو ترك الناس كلهم لما تعلم غلب او لقا
السمح وهو تسهيل فما ملئت هذه الالفاظ من كنوز العلم وكيف تفتح مراعاتها الابعد
ابواب العلم واحد وكيف يغلق عنه باب العلم من اهمل اعاتها وعدم مراعاتها
والله اعلم والحمد لله رب العالمين

كتاب

مختصر الشرح الكبير والانصاف

للعلم الرباني شيخ الاسلام

مجدد الدين ... اوحد المجتهدين

بقية السلف قدوة الخلف

الشيخ محمد بن عبد الوهاب

قدس الله روحه ونور ضريحه

من مخطوطات الشيخ سعد بن عبد الله بن محمد بن حميد

المملكة العربية السعودية
وزارة الشؤون الإسلامية و الأوقاف
و الدعوة و الإرشاد
وكالة الوزارة لشؤون الأوقاف

ندوة المكتبات الوقفية في المملكة العربية السعودية

مكتبة الملك عبد العزيز - المدينة المنورة

من ٢٥ - ٢٧ محرم ١٤٢٠ هـ

دور أئمة آل سعود في وقف المخطوطات في منطقة الرياض

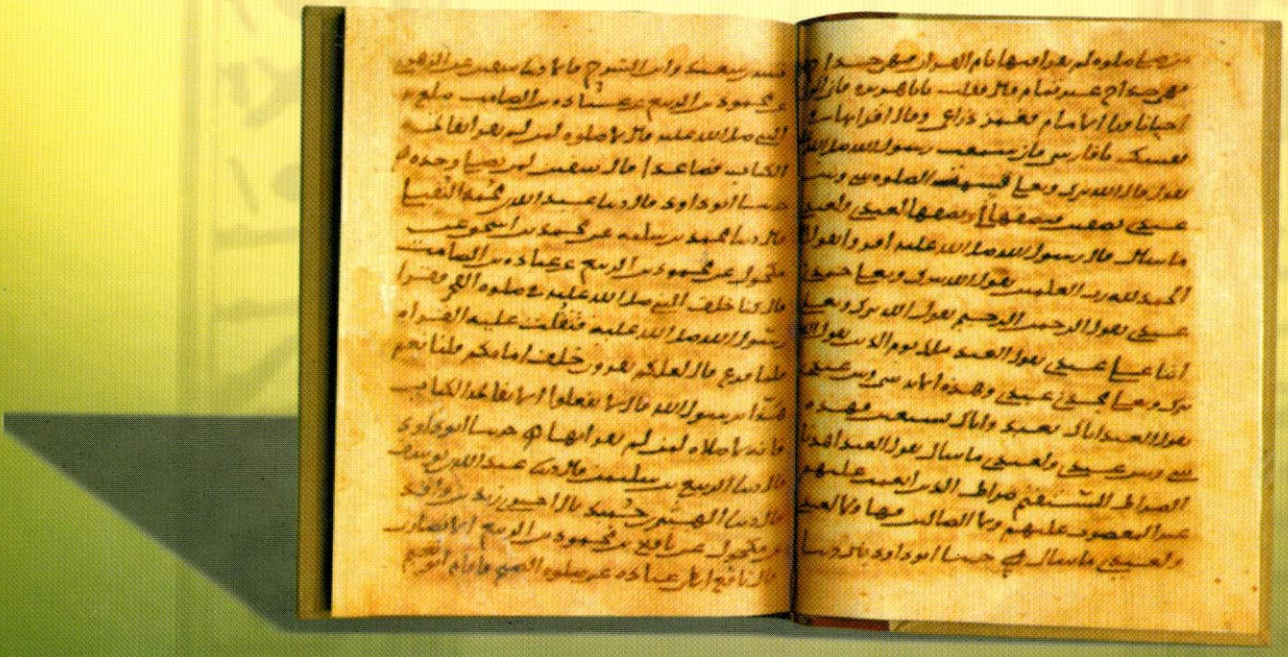

إعداد

عبدالله بن محمد بن عبدالله المنيف